Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبى ﷺ للأخذ عنه والتعلم منه ، ورحلات الصحابة بعضهم إلى بعض للاستفادة والتلقى المباشر ، ورحلات التابعين إلى الصحابة للأخذ والتعلم ، ورحلات التابعين بعضهم إلى بعض ، ورحلات الأئمة الحُفَّاظ فى العصور المختلفة وما قاسَوْا فيها من مشاق السفر وصعوباته فى تلك الأزمان .

ومن ذلك حديث جابر بن عبد الله قال : بلغنى عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ حديث سمعه من رسول الله لم أسمعه منه قال : فابتعتُ بعيراً فشددتُ عليه رَحْلى ، فسرتُ إليه شهراً حتى أتيتُ الشام ، فإذا هو عبد الله بن أنيس الأنصارى . قال : فأرسلتُ إليه أن جابراً على الباب . قال : فرجع إلىّ الرسول فقال : جابر بن عبد الله ؟ فقلت : نعم . فرجع الرسول إليه . . فخرج إلىَّ فاعتنقنى واعتنقته . قال : قلت : حديث بلغنى أنك سمعته من رسول الله ﷺ فى المظالم لم أسمعه ، فخشيتُ أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه . . وسمع منه الحديث (١) .

وذكر الحافظ : أن أبا داود روى من طريق عبد الله بن بريدة : أن رجلاً من الصحابة رحل إلى فضالة بن عبيد - وهو بمصر - فى حديث !

وروى الخطيب عن عبيد الله بن عدى قال : بلغنى حديث عن على ، فخفت إن مات ألَّا أجده عند غيره ، فرحلت حتى قدمت عليه العراق !

قال الحافظ : وتتبع ذلك يكثر .

وقال ابن مسعود : لو أعلم أحد أعلم بكتاب الله منى لرحلتُ إليه .

---

(١) الحديث علَّقه البخارى فى « صحيحه » بصيغة الجزم ، باب : الخروج فى طلب العلم - البخارى مع الفتح : ١/ ١٧٣ . قال الحافظ : أخرجه المصنف فى الأدب المفرد ، وأحمد وأبو يعلى فى مسنديهما من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، وله طريق أخرى أخرجها الطبرانى فى مسند الشاميين ، وتمام فى « فوائده » وإسناده صالح ، وله طريق ثالثة أخرجها الخطيب فى« الرحلة » ، وفى إسناده ضعف .